



## ما لا يقل عن 64 خرقاً لوقف الأعمال العدائية في الـ 72 ساعة الأولى 61 منها على يد النظام السوري

### أولاً: المقدمة:

قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيق الخروقات التي ارتكبتها أطراف النزاع عند إقرار خطة النقاط الست للسيد كوفي عنان، في نيسان وأيار وحزيران من عام 2012، وذلك عبر تقارير يومية، قمنا بإرسال نسخ يومية منها إلى مكتب السيد كوفي عنان في جنيف، إلى أن ثبت فشلها، وذلك نظراً لاستمرار النظام السوري بشكل رئيس بارتكاب ما هو أبعد من الخروقات، عبر انتهاكات ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وقد وثقنا العديد من تلك الجرائم.

وهذا ما فعلناه أيضاً في بيان وقف الأعمال العدائية الذي تم توقيعه في 27/ شباط/ 2016 حيث وثقنا الخروقات المرتكبة من قبل الأطراف الموقعة على البيان، عبر تقارير يومية تلتها تقارير دورية موسعة، وقد ارتكب النظام السوري وحليفه الروسي أكبر عدد وأعظم حجم من تلك الخروقات.

نرجو أن تكون هدنة وقف الأعمال العدائية الثانية أيلول 2016 مقدمة لعملية تغيير سياسي نحو الديمقراطية، وأن لا يكتب لها مصير الفشل ذاته للهدنة الأولى شباط 2016.

إن بيان وقف الأعمال العدائية يحمل في داخله أسباب انهياره والتي تتركز في الأمرين الرئيسيين التاليين:

الأول: الحكومة الروسية هي طرف راع لبيان وقف الأعمال العدائية مع الحكومة الأمريكية، لكن القوات الروسية في سوريا تقف وتقاتل إلى جانب قوات بشار الأسد، وهي متورطة بعشرات الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، فيجب أن تسحب روسيا قواتها أولاً، أو أن لاتقف بشكل مباشر مع أحد أطراف النزاع إن أرادت لعب دور الوسيط. الثاني: إذا خرقت القوات الروسية الهدنة، وتم توثيق تلك الخروقات، ما هي الآلية لمحاسبة القوات الروسية، وهي طرف في الاتفاق وفي المحاسبة أيضاً، بل ما هي آلية محاسبة النظام السوري شريك النظام الروسي في حال خرق الهدنة.

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة

ثانياً: الملخص التنفيذي

ثالثاً: التفاصيل

رابعاً: التوصيات





يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لا يمكن لنا أن نُنكر أن بيان وقف الأعمال العدائية في شباط 2016 قد حقن الكثير من الدماء والدمار في الشهر الذي يليه آذار 2016، وقد لاحظنا خلال اليومين الماضيين انخفاضاً كبيراً في حصيلة الضحايا والدمار، السبب الرئيس هو توقف القصف الجوي من قبل طيران النظام السوري والروسي، كونه المتسبب الرئيس في عمليات القتل والتدمير، ولهذا فقد قلنا مراراً إن حظر عمليات الطيران الحربي في سوريا لوحده كفيل بإنقاذ 70% من حصيلة الضحايا».

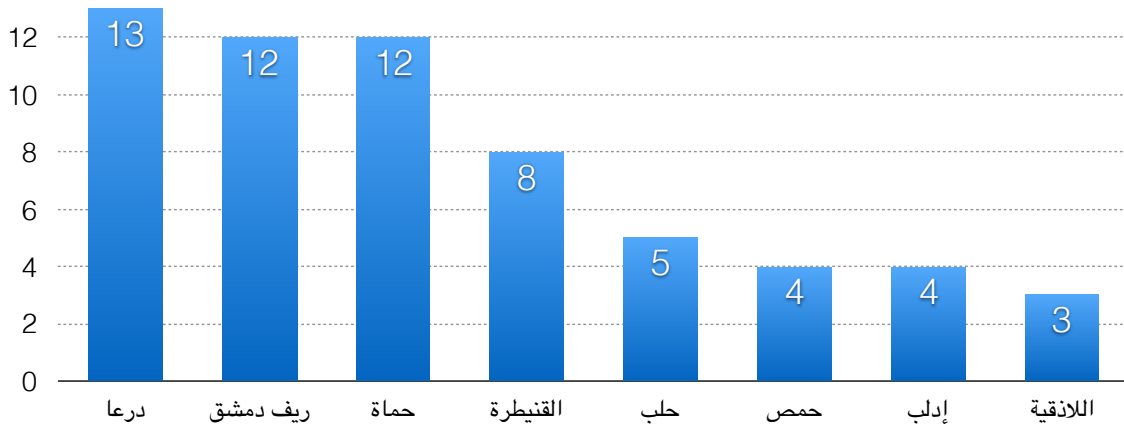
ومن خلال خبرتنا في طبيعة النظام الحاكم الاستبدادي، فهو يتمنى أن تُحرق الهدنة، ويتمنى أن تستمر القوات الروسية بإنهاء معارضيه، فهو ماضٍ في هدفه النهائي، سحق وذبح جميع المناطق والأهالي الذين طالبوا بتغييره، وإن استمر في ذلك لعشرات السنوات، ويعتبر أن أية محاولة لإيقافه ولو لعدة أيام عَقَبَةٌ تُساهم في تأجيل وصوله إلى ذلك الهدف النهائي.

قام فريقنا الذي يرصد الانتهاكات منذ خمس سنوات بتسجيل هذه الحوادث، وهي الحد الأدنى وفق المعايير ومنهجية التحقيق المتبعة لدينا في توثيق أي حادثة من الحوادث، من الحصول على مصدرين لكل حادثة لا يعلم أحدهما الآخر، -للمزيد نرجو مراجعة منهجيتنا-، قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها عبر برامج خاصة لدينا، قمنا بالتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث، ويستعرض التقرير كل عملية قتالية من قبل الجهات المنتزعة باتفاقية الهدنة (القوات الحكومية والروسية وقوات سوريا الديمقراطية الكردية، وكذلك فصائل المعارضة المسلحة) وذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة مشتركة (فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام) ولا يشمل التقرير استعراض أية عمليات عسكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش. لم تُسجَل دخول مساعدات إلى أحياء حلب الشرقية عبر طريق الكاسيتلو وهو أحد البنود التي وردت في بيان وقف الأعمال العدائية، كما لم يرفع الحصار عن أية منطقة محاصرة، ولم يتم الإفراج عن معتقل واحد. على الرغم من أن عدة فصائل في المعارضة المسلحة قد أعلنوا تحفظهم على الاتفاق الأمريكي - الروسي وأصدروا بيانات توضح أسباب الرفض من وجهة نظرهم، إلا أننا لاحظنا التزاماً جيداً في وقف العمليات القتالية.

## ثانياً: الملخص التنفيذي:

يشمل التقرير الخروقات التي تم توثيقها أثناء الـ 72 ساعة الأولى من بيان وقف الأعمال العدائية في مرحلته الأولى الذي بدأ حيّز التنفيذ في الساعة السابعة مساءً من يوم الإثنين 12/أيلول/2016 حتى الساعة السابعة مساءً من يوم الخميس 15/أيلول/2016، وقد بلغت 64 خرقاً تتوزع بحسب الجهة المرتكبة إلى:

أولاً: القوات الحكومية: 61 خرقاً تتوزع بحسب المحافظات:





ثانياً: فصائل المعارضة المسلحة: 3 خروق في محافظة حلب  
تسبب هذه الحوادث بمقتل مدني واحد على يد القوات الحكومية وطفل على يد فصائل المعارضة المسلحة.

### ثالثاً: التفاصيل:

نستعرض في هذا التقرير الحروق الجديدة التي وثقناها بعد انقضاء الـ 48 ساعة الأولى من الهدنة، وبلغت 36 حرقاً بينها عدة خروق حدثت في اليومين الماضيين لم تذكر في تقريرنا السابق لأنها كانت مازالت قيد التحقيق، وتم التأكد منها لاحقاً.

### أولاً: القوات الحكومية:

#### محافظة ريف دمشق:

بلدة مضايا: تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم فتح الشام.

– الأربعاء 14/أيلول/ 2016

قراية الساعة 21:30 استخدمت مليشيات موالية للقوات الحكومية متمركزة في حاجز قلعة الكرسي، الرشاشات المتوسطة؛ مستهدفة مساكن المدنيين وسط المدينة.

– الخميس 15/أيلول/ 2016

قراية الساعة 6:30 استخدمت القوات الحكومية والقوات الموالية لها المتمركزة في حاجز قلعة الكرسي الرشاشات المتوسطة مستهدفة المناطق السكنية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة في بلدة مضايا.

قرية أفرة – وادي بردى، الأربعاء 14/أيلول/ 2016 سجلنا خرقين على يد القوات الحكومية. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

الحادثة الأولى: قراية الساعة 3:30 استخدمت القوات الحكومية المتمركزة في أرض الضهرة (إحدى جرود القلمون) الرشاشات الثقيلة مستهدفة القرية

الحادثة الثانية: قراية الساعة 20:30 استخدمت القوات الحكومية المتمركزة في أرض الضهرة الرشاشات الثقيلة مستهدفة الطريق الرئيس في القرية.

بلدة بقين، الخميس 15/أيلول/ 2016

قراية الساعة 21:30 أطلق قناص متمركز في حاجز معمل المياه في بلدة بقين الرصاص مستهدفاً شاباً على بعد قراية 200م عن الحاجز؛ ما أدى إلى إصابة الشاب في ساقه. تسيطر على الحاجز قوات حكومية إضافة إلى ميليشيات تتبع حزب الله اللبناني. وتخضع المنطقة المستهدفة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

### محافظة درعا:

بلدة الحارة، يوم الخميس 15/أيلول/ 2016

قصفت مدفعية القوات الحكومية قراية الساعة 16:39 قذائف مدفعية عدة على منطقة مدنية جنوب بلدة الحارة في محافظة درعا، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

حي المنشية: سجلنا 3 خروق ارتكبتها القوات الحكومية، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيه لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.





الحادثة الأولى: استخدمت القوات الحكومية قرابة الساعة 11:00 أسلحة رشاشة متوسطة وثقيلة استهدفت جبهة لقوات المعارضة المسلحة في حي المنشية وقامت قوات المعارضة المسلحة بالرد على مصدر إطلاق الرصاص من أسلحة رشاشة متوسطة وخفيفة.

الحادثة الثانية: قرابة الساعة 15:15 قصفت دبابات القوات الحكومية قذائف عدة على جبهة لقوات المعارضة المسلحة في حي المنشية.

الحادثة الثالثة: استخدمت القوات الحكومية قرابة الساعة 15:20 أسلحة رشاشة متوسطة وثقيلة استهدفت خط جبهة لقوات المعارضة المسلحة في حي المنشية، وقامت قوات المعارضة المسلحة بالرد على مصدر إطلاق الرصاص من أسلحة رشاشة متوسطة وخفيفة.

الطريق الواصل بين مدينتي داعل وخرية غزال، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قامت القوات الحكومية قرابة الساعة 13:20 بقنص مدينتين اثنتين على الطريق الواصل بين مدينتي داعل وخرية غزالة؛ ما أدى إلى إصابتهما بجروح بالغة، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

### محافظة اللاذقية:

تلة تردين، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
استخدمت القوات الحكومية قرابة الساعة 18:55 أسلحة رشاشة ثقيلة على سيارة عسكرية لقوات المعارضة المسلحة في تلة تردين بجبل الأكراد، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

### محافظة حمص:

جنوب مدينة الرستن، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قرابة الساعة 11:00 قصفت مدفعية القوات الحكومية 4 قذائف مدفعية على منطقة مدنية جنوب مدينة الرستن. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

### محافظة القنيطرة:

قرية جباثا الخشب، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت مدفعية القوات الحكومية صباحاً قذائف مدفعية عدة على قرية جباثا الخشب. تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية نبع الصخر، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت مدفعية القوات الحكومية قرابة الساعة 18:00 قديفتين مدفيعتين على قرية نبع الصخر، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

### محافظة حماة:

قرية الزوار، الخميس 15/ أيلول/ 2016، سجلنا 3 خروق ارتكبتها القوات الحكومية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.





- الحادثة الأولى: قصفت مدفعية القوات الحكومية صباحاً قذائف مدفعية عدة على قرية الزوار.
- الحادثة الثانية: قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح عصاراً 4 صواريخ على قرية الزوار.
- الحادثة الثالثة: ألقى الطيران المروحي الحكومي عصاراً برمبيلين متفجرين على قرية الزوار.

قرية الناصرية، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح 6 صواريخ على قرية الناصرية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية المصانعة، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح صاروخاً على قرية المصانعة، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة صوران، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح صاروخين على بلدة صوران، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية معردس، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح صاروخين على قرية معردس، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية كوكب، الخميس 15/ أيلول/ 2016 سجلنا خرقين ارتكبتها القوات الحكومية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.  
• الحادثة الأولى: قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح 6 صواريخ على قرية كوكب.  
• الحادثة الثانية: ألقى الطيران المروحي الحكومي عصاراً برمبيلين على قرية كوكب.

قرية أم حارتين، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح 4 صواريخ على قرية أم حارتين، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية عطشان، الخميس 15/ أيلول/ 2016 سجلنا خرقين ارتكبتها القوات الحكومية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

- الحادثة الأولى: ألقى الطيران الحربي الحكومي صباحاً 8 ألغام بحرية على قرية عطشان في محافظة حماة.
- الحادثة الثانية: قرابة الساعة 14:30 قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح 4 صواريخ على قرية عطشان.





## محافظة إدلب:

بلدة التمانعة، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح صاروخاً على أطراف بلدة التمانعة، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة الشيخ مصطفى، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح صاروخين أحدهما سقط وسط البلدة والآخر في الجهة الجنوبية منها، تسبب القصف بإصابة طفل، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

## محافظة حلب:

بلدة بايص، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح بالرشاشات الثقيلة بلدة بايص بريف حلب الغربي واستهدفت محيط جمعية الهادي، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة حور، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح بالرشاشات الثقيلة بلدة حور بريف حلب الغربي مستهدفة الطريق المؤدي إلى قرية بشانطرة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة قبتان الجبل، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح بالرشاشات الثقيلة بلدة قبتان الجبل مستهدفة الجهة الشرقية من البلدة، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة أورم الكبرى، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح بالرشاشات الثقيلة بلدة أورم الكبرى مستهدفة الطريق المؤدي لقرية كفرناها. تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

حي الزبدية، الخميس 15/ أيلول/ 2016  
قامت القنصاة التابعة للقوات الحكومية المتمركزة في حي الإذاعة بقتل الشاب محمد علاء بسوسي بعد استهدافه في حي الزبدية، يخضع الحي لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيه لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.





## ثانياً: فصائل المعارضة المسلحة:

### محافظة حلب:

- حي حلب الجديدة، الخميس 15/ أيلول/ 2016 سجلنا خرقين ارتكبتهما فصائل المعارضة المسلحة يخضع الحي لسيطرة القوات الحكومية.
- الحادثة الأولى: قصفت فصائل المعارضة المسلحة المتمركزة في محيط البحوث العلمية عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على محيط دوار السلام في حي حلب الجديدة بمدينة حلب.
- الحادثة الثانية: قصفت فصائل المعارضة المسلحة المتمركزة في محيط البحوث العلمية عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على محيط الحرش الزراعي في حي حلب الجديدة بمدينة حلب.

### حي المشاركة: الخميس 15/ أيلول/ 2016

أطلق قنص تابع لفصائل المعارضة المسلحة متمركز في حي بستان القصر الرصاص على المارة في حي المشاركة الخاضع لسيطرة القوات الحكومية؛ ما أدى إلى مقتل الطفل محمد علي الركي.

## رابعاً: التوصيات:

- نطلب من اللجنة الأمريكية الروسية المشتركة التحقيق في هذه الحوادث في أسرع وقت ممكن، وإطلاع المجتمع السوري على نتائج التحقيقات، ومنع تكرار حدوثها.
- نطلب من المجتمع الدولي أن يرتبط وقف إطلاق النار بإطلاق عملية سياسية نحو مرحلة انتقالية تُفضي إلى نظام ديمقراطي، وهذا الأمر هو ماسينهي معاناة المجتمع السوري بشكل حقيقي.
- إذا استمرت الخروقات على ما هي عليه دون رادع حقيقي، فإن الهدنة وللأسف الشديد مهددة بالانهيار في أية لحظة، على الولايات المتحدة باعتبارها راعٍ أساسي أن تطلب من الطرف الروسي الضغط على حليفه النظام السوري لوقف الانتهاكات والخروقات التي قام بها، والبدء في رفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل فوري، والإفراج عن المعتقلين.

## شكر

خالص الشكر لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال

